الأهرام

المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ٢٣ يونية ١٩٩٩

عضو الكنيست العربي عزمي بشارة الذي اصيب برصاصة مطاطية في كتفه خلال اعمال احتجاجية على هدم منزل فلسطيني في مدينة اللد امس (رويترز)

3 أعضاء كنيست عرب يتعرضون لاعتداءات الشرطة الإسرائيلية وأحدهم يصاب برصاصة مطاطية

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

تل أبيب: نظير مجلي

خلال الأيام الثلاثة الماضية تعرض ثلاثة أعضاء كنيست عرب لاعتداءات من الشرطة الاسرائيلية، أحدهم الدكتور عزمي بشارة الذي تعرض للاعتداء مرتين، وفي احداهما أصيب برصاصة مطاطية، وذلك خلال مشاركتهم الجماهير الفلسطينية في مظاهرات احتجاجية. واثر ذلك عقدت قيادة «فلسطينيي 48» (لجنة المتابعة العليا) اجتماعاً طارئاً في مدينة اللد، بعد ظهر امس، طالبت فيه باقامة لجنة تحقيق قضائية في تصرفات الشرطة وباقالة المفتش العام للشرطة، ايهودا ڤيلك.

واتهم قادة المواطنين العرب في اسرائيل، الشرطة بقيادة ڤيلك، بانتهاج سياسة عدائية عنصرية واضحة تجاه العرب، لدرجة انها تتجاهل الحصانة البرلمانية لنوابهم. وقرروا اتخاذ عدة اجراءات احتجاجية.

وجرت هذه الاعتداءات على مرحلتين وفي موقعين مختلفين:

- ففي يوم الأحد الماضي تظاهر المزارعون العرب في الجليل الغربي احتجاجاً على وزارة الزراعة ومجالس التسويق على خلفية تخفيض اسعار منتوج الخيار وعدم تسويقه في الموسم، مما يتسبب لهم بخسائر فادحة. وأغلق المزارعون الشارع الرئيسي الواصل بين الجليل الأعلى والأسفل، بعد أن غطوه بأطنان من الخيار. فحضرت قوة كبيرة من الشرطة وراحت تفرقهم بالقوة.

وحضر ثلاثة نواب عرب الى المكان، هم محمد بركة زعيم الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، وعزمي بشارة زعيم التجمع الوحدوي وعبد المالك دهامشة من القائمة العربية الموحدة. فحاولوا تهدئة الأوضاع ومنع وقوع اشتباك وطلبوا من الشرطة ان تتراجع، وتعهدوا من جانبهم بسحب المتظاهرين من الشارع الرئيسي. لكن الشرطة رفضت وراحت تناور وتراوغ. وفي مرحلة معينة أعطيت الاشارة بتنفيذ الهجوم على المتظاهرين. وراح رجال الشرطة يدفعون اعضاء الكنيست ويضربونهم، وأصيب النائب محمد بركة بجراح خفيفة من جراء اعتداء الشرطة، وأصيب حوالي عشرين متظاهراً وثلاثة رجال شرطة.

وأول من امس، هدمت قوات من الشرطة، بيتا لمواطن عربي في الحي العربي من مدينة اللد. وفعلت ذلك في ساعات الفجر الأولى، والناس نيام. وعندما استيقظ الأهالي وسمعوا بالخبر، خرجوا الى الشوارع متظاهرين. وراح بعضهم يقذف الحجارة، وحاولوا اغلاق الشارع الرئيسي. وأقاموا خيمة اعتصام قرب البيت المهدوم.

وفي المساء حاولت الشرطة هدم خيمة الاحتجاج، التي كانت قد استقطبت خلال النهار مئات زيارات التضامن بينها زيارات مواطنين يهود من معارضي هدم البيوت وزيارات اعضاء الكنيست العرب، وادى ذلك للاصطدام مجدداً بين الشرطة مع الأهالي، لكن المواجهة هذه المرة كانت أشمل وأشد عنفاً.

وتصادف وجود النائب بشارة في هذا الوقت بالذات مع أهالي اللد العرب، متضامناً معهم، وأنهى زيارته وحاول الخروج، فلم تسمح له الشرطة بذلك. وفي مرحلة معينة راحت تطلق الرصاص المطاطي. فاختبأ المواطنون في مختلف الأماكن. واختبأ النائب بشارة وراء سيارة، يساوره الاحساس بأنه مستهدف بهذا الاعتداء. فما ان رفع رأسه من وراء السيارة، حتى أصيب برصاصة مطاطية في كتفه (وهي رصاصة عادية مغلفة بالمطاط وقد تكون قاتلة اذا أطلقت عن قرب وباتجاه مواقع حساسة في الجسم). ونقل الى العلاج في المستشفى، واتضح انها اصابة خفيفة، وأكد بشارة، في بيان صحافي، انه لاحظ بكل وضوح ان الاعتداء عليه مخطط، إذ ان رجل الشرطة الذي أطلق الرصاص عليه كان مستحكماً.

واثر الاعتداء، اجتمع اعضاء الكنيست العرب ورؤساء المجالس البلدية والقروية العرب في اسرائيل بعد ظهر امس في اللد، وقرروا اقامة مظاهرة كبرى في اللد غداً واعلان الإضراب في مدارس في المدينة، احتجاجاً على اعتداء الشرطة وهدم البيت. كما قرروا اعادة بناء البيت المهدوم في نفس المكان. وطالبوا باقالة قائد شرطة اللد واقامة لجنة تحقيق رسمية.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية